

«إني أُعطي ناسًا وأدع ناسًا، وأُعطي رجالًا وأدع رجالًا، والذين أدع أحبُّ إلي من الذين أُعطي..، أُعطي أقوامًا لما أخاف من هلعهم وجزعهم، وأكلُ أقوامًا إلى ما جعل الله عز وجل في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب».

قال عمرو: فوالله ما أحبُّ أن لى بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم (١).

(٥٠) خطبة الحاجة

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «إِنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضَلِّهِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ..» ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤)(٥).

(٥١) الوصايا الخمس

عن الحارث الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ

(١) رواه أحمد (٦٩/٥).

(٢) سورة آل عمران: ١٠٢. (٣) سورة النساء: ١. (٤) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١.

(٥) رواه أحمد (٣٩٢/١-٣٩٣)، وأبو داود (٢١١٨)، والترمذي (١١٠٥)، والنسائي

(١٤٠٣)، وابن ماجه (١٩٨٢)، والدارمي (٢٢٠٢).